الفصل الثالث

الحمى التيفوسية

هى من الأمراض المعديه التي لما يعرف ميكروبها بالتحقيق . وتحدث العدوى بملامسة المريض أو بملامسة ملابسه والأشياء التي لمسها . وأهم الأسباب التي تساعد على انتشار هذا المرض هي الازدحام، وعدم التهوية، وسوء التغذية، والادمان . وتغلب الحمى التيفوسية في فصل الشتاء لازدحام الناس في غرفهم وإقفال الشبابيك والنوافذ . وتكثر في الأشخاص الذين يتراوح عمرهم بين العاشرة والعشرين

زمن التفريخ — هو ١٢ يوماً تقريباً . وقد يزيد عن ذلك أو يقصر

الأعراض — تأتي الأعراض بغتة غالباً ، وتشتمل على قشعريرات ، وألم في الرأس يكون غالباً في الجبهة ، وقد يكون شديداً ، وتحدث آلام في الظهر والاطراف ، مع انحطاط . وعطش شديد ، ويصبح المريض خالفاً [١] ، ويعتريه قيء

(١) أصبح خالفاً أي ضعيفاً لا يشتهى الطعام

وامساك ، ويتسخ لسانه ، ويجف ، وتحمر عيناه ووجهه ، وترتفع الحرارة ارتفاعاً سريعاً فقد تصل الى درجة ٣٩ سنتغراد أو ٤٠ في مساء اليوم الأول ، وتأخذ في الارتفاع في الأيام الأولى ويظهر الطفح المميز في اليوم الخامس أو السادس أو السابع ويشتمل على بقع صغيرة ، قرنفلية اللون ، غير محدودة تماماً مرتفعة قليلاً عن سطح الجلد . وهذه البقع تزول بالغمز[1] وتظهر أولاً بالقرب من الأبطين ثم تنتشر على الجذع والاطراف وتكثر غالباً في خلف الجذع وخلف اليدين وقلما تتضح في الوجه . ويحدث في هذه البقع بعد حين نزف خفيف ثم لا تزول بالضغط . وتمكث هذه البقع حتى تنخفض الحرارة

وفي نهاية الاسبوع يزداد النبض سرعة وضعفاً ، ويزداد انحطاط المريض ، وجفاف اللسان ، وتبقى الحراره مرتفعة ، وقد يعتريه هذيان بالليل . وربما كانت للمريض رائحة غريبة

وفى الاسبوع الثاني تتفاقم الأعراض وتبلغ شدتها . فيشاهد المريض ، مستلقياً على ظهره ، غير مكترث بما حوله مفتوح العينين لكنهُ لا يبصر بهما لأنهُ يكون فاقد الادراك

(١) الغمز بمعنى الضغط

والشعور . وقد يحتبس بوله ، أو يبول ويتبرز في الفراش دون أن يدري ، ويعتريه هذيان شديد ، ويكون النبض سريعاً خفيفاً والتنفس سريعاً ، واللسان جافاً بنياً وتتغطى الشفتان بوسخ

وقد تزداد هذه الشدة فيموت ، أو تتحسن الحال فتترك الحمى فجأة في اليوم الرابع عشر ، ويقوى نبضه ، ويعرق جسمه ، ويأخذه نوم طبيعي هادئ ، وتزول آلامه ، ويطلب الأكل ويعود الى حالته الأصلية

الانذار — ليس الانذار رديئاً في الأشخاص الذين لم يتجاوزوا العشرين من العمر اذ قلما تصل الوفيات فيهم الى ٤ في المائة ، لكن نسبة الوفيات تزيد بعد هذا السن لأنها تزيد عن ٥٠ في المائة

ولا ريب أن المرض يكون أشد وطأة في من كان ضعيف البنية من التعب أو الادمان . وقلما يصاب الشخص مرة ثانية بالحمى التيفوسية

العلاج — يعزل العليل في غرفة كبيرة جيدة الهواء ، ويعتني بتمريضه . ويحسن ان يكون له سريران ، واحد لليل

وآخر للنهار . ولا بد أن يكون الغذاء سائلاً ؛ فيعطي نحو ٤ فناجين أو ٥ من اللبن كل ساعتين على نحو ما ذكرنا في الحمى المعوية . ولا بأس من تناول المريض كفايته من الماء البارد، وينظف الفم بجلسرين البورق مراراً كل ، يوم ويمسح الجسم مرتين في اليوم باسفنجة ، بعد بلها بالماء الفاتر المضاف اليه شيء من ماء الكولونيا أو روح الخزامى . ولا بد من تغيير وضع المريض من وقت لآخر منعاً للقروح الفراشية والاحتقان الرئوي . ولا تعطى المنبهات الكؤولية إلاَّ عند الضرورة ولا سيما ذلك في الأطفال . وتستعمل الكمادات الباردة على الرأس أو تعمل كمادات بالخل العطري . ويعطى فنجاناً من المزيج الآتي كل ثلاث ساعات :

محلول خلات النوشادر	٤٠ جراماً
سترات البوتاسا	٢٠ جراماً
شراب عطري	٤٠ جراماً
ماء لغاية	٣٠٠ جراماً

ويعالج الامساك بالحقن الشرجية ، والهذيان الشديد بوضع كيس ثلج على الرأس ، والحرارة الشديدة بتدليك الجسم

بالماء البارد . واذا تضاعفت الحمى بالاحتقان الرئوي كما يتضح من عسر التنفس ، وزرقة الوجه ، يضاف الى المزيج المذكور آنفاً ٥ جرامات من نبيذ عرق الذهب ويؤخذ منهُ فنجان كل ثلاث ساعات كما أسلفنا

الوسائل الوقائية — يتقى هـذا المرض بمنع دخوله من الخارج، وباتخاذ كل الاحتياطات الضرورية التي تبعد الظروف المناسبة لظهوره. ويتم الغرض الأول بالحجر الصحي في الموانى، ويتم الغرض الثاني باتباع الأوامر الصحية ، ومنع تراكم الناس وازدحامهم في المعامل والمدارس والسجون والمستشفيات ، ونظافة البيوت والشوارع ، وبالتهوية الجيدة ، وبالاهتمام بماء الشرب والغذاء ، وبعزل المصابين في مستشفيات خاصة وبمراقبة من خالطوهم . ولنعلم ان للهواء المطلق تأثيرًا شديداً في هذا المرض

ولا بد من تطهير غرفة المريض وأثاثهـا وجميع ملابسه تطهيرًا جيداً بعد شفاء المريض